حين تصطادنا الصور ما بين اليقظة والنوم:

فتنة الخيال التي تنسج طريقنا الى فردوس حواسنا

فاروق يوسف *

1

■ حين ندرك أن الصور التي نراها لا تمت إلى أسلوب في العيش بعينه، بل هي كل هذا مضاف اليه المغزى الرمزي الذي ينسج خرافته في اعماقنا، فان حواسنا لا بد أن تصاب بنوع من الفوضى، وهي فوضى ذات جاذبية تدعونا إلى البحث عن تلك العاطفة التي تختبئ وراء تلك الصور. الفنانة الامريكية ميردل روبنستن (ميشغان ـ 1948) غالبا ما تؤلف صورها من قصاصات، كل قصاصة تحمل مشهدا معيشا، مشهدا قد لا يتذكره المرء لشدة انغماسه في اليومي العابر، لكن النتيجة هي غير ذلك تماما: غابة مجهولة الجهات، نسير في دروبها مثلما كانت (اليس) تفعل في بلاد عجائبها. لا تكتفي روبنستن بهذا النسيج الممتنع عن النظرة الواحدة للتعبير عن انسجام تشعر أنه يخترق وجودنا المشتت بل تلجأ في عروضها أيضا الى مزج وسائل تقنية عديدة، بعضها بالبعض الآخر مثلما تفعل بقصاصاتها باطمئنان من ترى بعين خيالها إلى ذلك الجسر الذي يصل ما بين الحلم وفتنة سحره المتحققة شعوريا، كما لو أنها هبة واقعية. ما نراه عابرين لمرة واحدة يتحول عبر عين هذه الفنانة إلى لحظة رجاء، تستدعي بقوة خيالها كل الاجزاء الفالتة من المشهد مثل شظايا، حيث تظهر مرآتها ما لم نره من قبل، لنكتشف أننا قبل تلك الصور قد خسرنا جانبا مهما من قدرتنا على تمرين حدسنا لاكتشاف مناطق الجمال الخفية في ما نرى. لا يحتاج المرء الى الاطلاع على كتابها (من لوس انجلس الى فيتنام) ليدرك أن المكان هو الحيز الخيالي الذي تنطلق منه روبنستن لتعود إليه بعد جولة غاصة بالمفاجآت في فضاء عام تلتقطه الفنانة بحساسية الوهلة الأولى التي يفتح فيها شخص ما عينيه على العالم المتاح. ذلك الكتاب هو ثمرة 25 سنة من الترحال بين المدن، بذائقة جمالية مجروحة بأثر البشر وهم يزيحون عن الطبيعة العذراء براءتها.

2

ثمة صورة من ميردل روبنستن هي عبارة عن مونتاج صوري، يمتزج فيه البيت والطائرة الحربية والسجن والاطفال والجثث والطيور والقنابل والصحراء، كما لو أن الجميع هم مادة لصرخة مقنعة، صرخة تهب كل هذا الصمت المحيط بنا مغزاه المأساوي. العين التي صنعت تلك الصورة هي عين افتراضية، لا ترى، فحسب بل تفكر أيضا. وهي تفكر لا بما تراه مباشرة بل بما تحدسه. في كل صورها هناك لحظة سكون ما بين حركتين، تلتقط الفنانة فيها خيطا يهب المكان خفة القشة التي تتجاذبها رياح تهب من جهتين: ما كان وما سيكون. شغفها بتصوير السرير يضعنا في الجوهر من ذلك السكون المعبأ برمزية هادئة، تستلهم النوم في صفته غيابا مؤقتا، والموت في صفته نوما في الابدية. فحين تشعل حريقا في سرير (ضمن ممارسة فن الحدث) فانها تحيلنا إلى سؤال العاطفة المتفجر تلقائيا، وهو سؤال ينطوي على مديح لحياة غائبة (جنس وخرافات أخرى)، اما حين تلقي ببقايا عظام بشرية وجمجمة وكتاب لا يزال مفتوحا تحت سرير رتب بدقة وهدوء واناقة لنوم اثنين فانها تضع امام اعيننا مرثية عميقة لحياة مزدوجة، فارقت معناها المباشر بكل حميميته لتطل علينا من جهة رمزيتها.

هذه الفنانة تخسر أحيانا كثيرا من عاطفتها الحية حين يضطرها التأليف الذي تمارسه إلى وضع الأشياء في أماكنها المناسبة، كما لو أن الحياة فعلا مسرح. غير أن ذلك التأليف يرتقي أحيانا إلى مستوى تكون فيه الصورة مدعاة لتأمل خلاق مدهش. فعلى السرير نفسه صورت الفنانة رجلا وامرأة مسنين، فيما نشرت تحت السرير وحوله مئات الاوراق المنتزعة من الكتب وهناك أيضا كتب هي الاخرى ملقاة باهمال على الارض. الرمزية واضحة في هذه الصورة أيضا غير أن هناك عاطفة متفجرة لا يمكن التغاضي عنها، عاطفة تمسنا بمكابدات هي في انتظار كل كائن حي. ميردل روبنستن تصنع أفلامها وصورها الفوتوغرافية وتؤثث فراغ قاعة العرض بانشاءاتها لتقول: ان كل مكان نأوي اليه هو فكرة جمال عابر، ما يبقى هو ما يقترحه علينا الزمن. حكاية خرافية ترويها هذه الفنانة بألم لتحررنا من شروط النظر المباشر.

3

في المقابل هناك بيدرو ايستن (المولود في كندا عام 1964 من اب كولومبي وام هنغارية والذي يقيم الان متنقلا بين امريكا اللاتينية والولايات المتحدة وكندا). هذا الفنان هو الآخر يؤلف صوره، لا يلتقط صورا لحياة في غفلة عنها، على الرغم من أن كل صوره هي بمثابة مدائح لحياة ذائبة في الطبيعة. يمزج هذا الفنان الانسان بالطبيعة، لا يصورهما كندين بل يعيد الانسان الى الجنة التي طرد منها، هناك حيث تزين الاوراق والازهار البرية جسده الذي لا يزال غضا وعابقا بالبراءة. يقيم ايستن يوتوبيا الكائن الذاهب الى خلاصه في اماكن متفرقة من عالمنا المعاصر. فهو الذي يقيم متنقلا بين كندا وهي مكان ولادته وبين كولومبيا التي يشده اليها جزء من انتمائه العائلي يتبع ما تقترحه عليه عيناه من مشاهد مقتطعة من حياة ابدية، مشاهد يؤثثها الكائن البشري بعبقرية تماهيه مع صمتها المفعم بالرضا. تبدو كائنات ايستن كما لو أنها تنبثق من الطبيعة، ليست الحياة التي تستأنف تلك الكائنات تفاصيلها لحظة مقتطعة من لعبة مسرحية مؤقتة. ليس هناك من بينها من القت به الاقدار هناك صدفة. في كل ثنية من ثنيات أجساد ابطاله هناك رخاء اسطوري يعيدنا إلى البدايات. حتى تلك الصورة التي التقطها لفتاة عارية ذاهلة عما يحيطها وهي مستندة الى شجرة في شارع في احدى المدن الحديثة هي جزء من تلك اليوتوبيا العامرة بالافتراضات الخيالية. لن يكون في امكان أحدنا أن يتوقع وهو في طريقه إلى البيت رؤية تلك الفتاة كما صورها الفنان، غير أن عين خيالنا لا يمكن أن تفارقها. من خلالها نجح بيدرو ايستن في أن يهدم اسطورة المكان الصلب. جسد الفتاة العاري يعيدنا الى الطبيعة بكل فتنتها على الرغم من شوارع الاسفلت واعمدة الحديد. صور هذا الفنان تؤكد أن المكان الحقيقي لا يمكن أن يسكب في قالب النظرة الاولى، هناك دائما مكان متخيل، مكان يهرب اليه الكائن لا ليصفه بل ليرى في مرآته ما لا يمكن رؤيته واقعيا. بصوره يغمض ايستن عيوننا على الحياة الحقة، هناك حيث يكون الكائن البشري جزءاً من الطبيعة. في واحدة من صوره تخرج فتاة مغمضة العينين من الارض وسط بنايات شاهقة، كما لو أن الارض كلها على موعد مع حلمها.

رسولة عالم صار بمثابة ذكرى. كائنات ايستن العارية لا تنظر الينا بعيون مفتوحة، هناك ما يسليها: اغصان تعبق برائحة ورقها وورودها، هي التي تصنع ذلك الحاجز الوهمي الذي يجعلنا نشعر كما لو أننا نسير على رقائق من الزجاج ونحن نتقدم الى تلك الصور. لايقاع خطواتنا ونحن نتقدم موسيقى تؤثث ذلك الكون الشاسع بالاسئلة. كان السرير لدى ميردل روبنستن يقترح نوما بعينين مفتوحتين وها هو بيدرو ايستن يقترح يقظة بعينين مغمضتين. أين تكمن موعظة الجمال الفار بأمتعة خيلائه؟

* شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

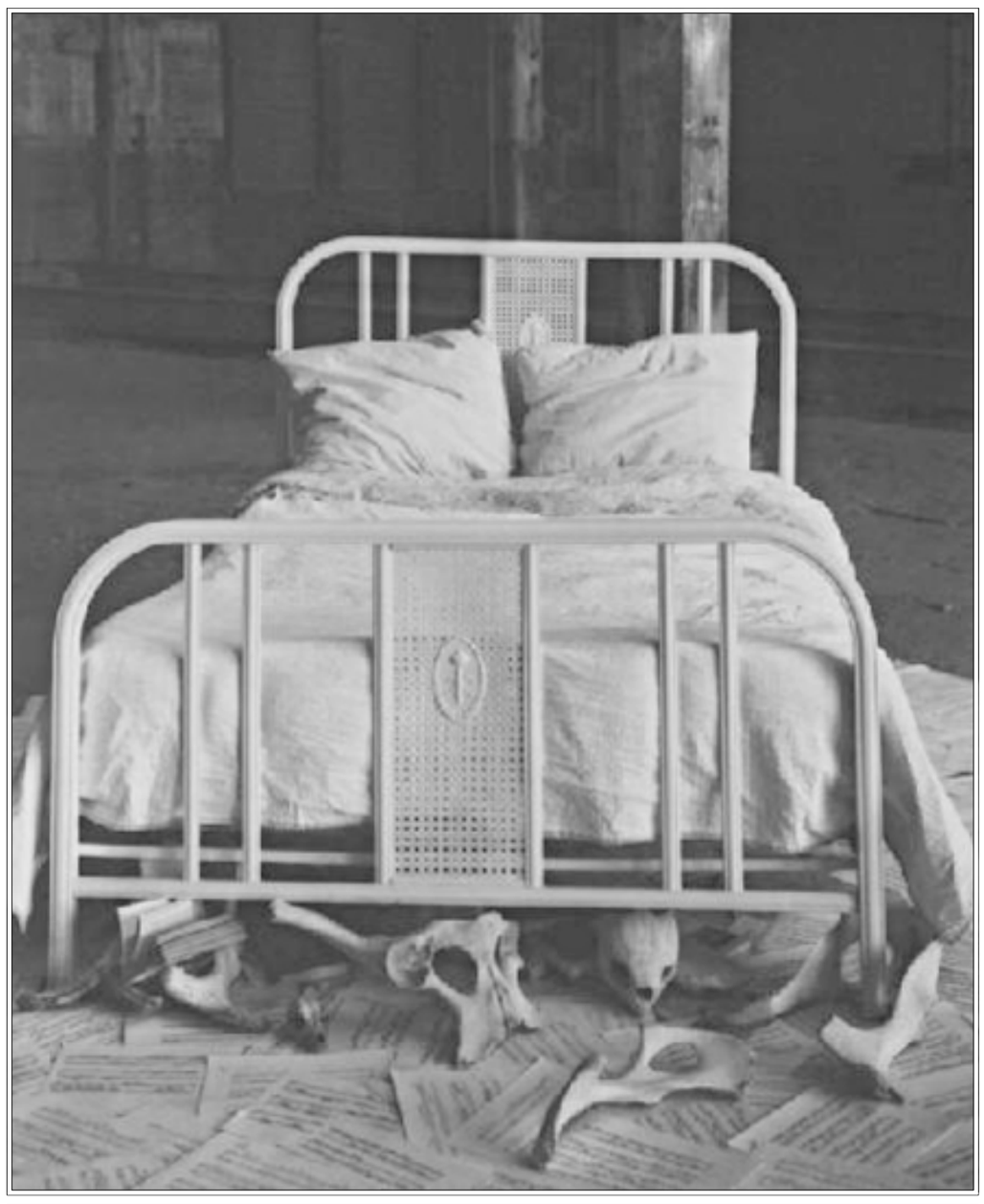

عملان لميردل روبنستن

تداعيات

ثأر..الآن!

سهيل كيوان*

الى أولاد بلدنا أبطال طاقم فيلم «الجنة الآن» الذي وصل العالمية وأخيراً تأكدنا من النبأ، عبد الرحمن ابن بلدتنا مشارك في بطولة فيلم الليلة! لبستنا حالة غير مسبوقة من النشوة، عانقنا بعضنا مهنئين، وركضنا نزف البشرى في الأزقة هاتفين عابد ..عابد ..عابد...

عبد الرحمن يقضي أيامه في نحت قوامه تحت دالية ثمارها (أصابع العروس) في حاكورة بيتهم الطيني، يملأ تنكات من أحجام مختلفة بالباطون ويعززها بأثقال من الصلب ملبياً نداء آلهة البطولة حتى نافس أهل المدن من عرب ويهود ، تفوّق وصار بطل الجسد الكامل.

نسائم متعة الفرجة المنتظرة دغدغت حتى من اعتقدناهم في حينه مسنين، كانوا آباءنا في الثلاثينات من أعمارهم! ثمن تذكرة الدخول غاية تبرر كل وسيلة، رفْع الحدّ وسمْح للصغار بغزو أشجار التين وبيع ثمارها لمركبات العابرين على ضفتي شارع يصل بيْن بحر عكا وسفوح كنعان وذلك لضمان لذّة مأمولة تضخّمت لحظة فلحظة حتى تحولت الى حلقة ذكر لفّت القرية.

علقت شمس ذلك النهار على شرفة المغيب، وانتظرنا مبهورين بأنفاس الغبطة فتْح بوابة مفْضية الى جنة هي بضعة أرياف خشبية مخلّعة، ويتكامل المشهد بالسحر المنساب من سطح أسطوانة سوداء مجرّحة تشدو«يلّي ملّيت بالحب حياتي... أهدي حياتي ليك» أربعة عقود ورائحة الفلافل والخيار والملفوف المخلل تقتحم أنفي كلما سمعتُ ما عرفتُ فيما بعد أنها (سيرة الحب).

ولجنا القاعة، والى جانب المقاعد الأساسية حُشدت أعداد من كراسي القش الصغيرة، وأحضر البعضُ كرسيّه من البيت احتياطاً، أما نحن الأولاد فقد تربّعنا على الحُصر المفروشة في المقدمة منتظرين بلهفة بهاء الضوء المرسل من الآلة التي لم ولن نعشق آلة مثلها.

كان الحضور والدخان كثيفاً، ولأول مرة رأينا نسوة سيشاركننا متعة الفرجة وبينهن أم البطل بجسدها الذاوي المتضائل الذي خرجت منه عجيبة اسمها عبد الرحمن.

انطلق وهجُ النشوة وفاضت به صدورنا فانفجر صراخاً وهتافاً وصفيراً، ومضت الأسطوانة المثقلة بالشريط السحري بطيئة الأنفاس، الصدور مضطرمة بأكثر مما نُسميه فرحاً، والعيون تتوسل شاشة الفضة التي عَجّت بعشرات الوجوه الأجنبية باستثناء الوجه الذي انتظرناه، فما كان يبرّد جمرات القلق في نفوسنا سوى قول أصحاب الخبرة «ظهور البطل ليس حتميا في بداية الفيلم».

يتسارع الشريط أكثر وأكثر وتخرّ القلوب وجلةً «أين عبد الرحمن!»

فتتصدى أصوات أخرى لتطمئن نفسها قبل طمأنة الآخرين «لا تنسوا أنه أول أفلامه، لقد رفع رأس البلد عاليا»! في الاستراحة دارت نقاشات، وحلّل أصحاب الأرصدة الغنية في مشاهدة الأفلام من عاملي الخدمات في المدن ما حدث وقالوا «يبدو أنه يلعب دور ضيف شرف»! ورحنا نتناقل بارتياب هذا التعبير الجديد! تثاءبت الدقائق طويلا الى أن استقر كلٌ في مكانه وعادت القلوب متعلقة بسيف الضوء، تدور الأسطوانة الثانية ويزداد عدد الرؤوس الملتفتة خلفاً لتقيس بحسرة ما تبقى من الشريط الهارب بتسارع، وما لبثت التذمّرات أن بدأت صريحة وعلنية «يبدو أنهم خدعونا» «هذا ليس ما وُعدنا به» وظهر صاحب القاعة بلسانه المدهون أبدا بالعسل قائلا «صفّقوا لأم العبد التي حضرت معنا» ففعلنا بقلق، وأضاف «يجب أن نشكر الله لأن حبيبنا عبد الرحمن وابن بلدنا نجح في شق طريقه الى النجومية ورفع اسم قريتنا عالياً في تل أبيب وأوروبا وأمريكا وحتى هونغ كونغ»!

وصمتت القاعة على مضض باستثناء بعض مثيري المشاكل المعروفين، وفجأة أعلن الرجل الذي كنا نحسبه نجما سينمائيا ليس إلا بسبب شعره المرسل وعينيه الخضراوين والذي يرافق الفيلم القادم من المجهول لتشغيله «انتبهوا سيظهر بطلنا بعد لحظات»» عاصفة التصفيق والصفير سبقت ظهوره! وها هو بجسده المنحوت من صخور الجليل يملأ الشاشة، وعلى رأسه كوفية لم نعهده بها، تحولّ صراخ البعض الى هستيريا ونهوض وتدافع، وراح البعض الآخر يتوسلّ الهدوء والجلوس للاستمتاع بالمشهد! بطلنا العملاق واقف على مدخل قن دجاج ، كان مكشراً وقلقا بلا سبب واضح، وما هي سوى لحظة حتى ظهر شاب نحيل لا يصل الى كتف عبد الرحمن تبادل معه بضع كلمات بالعبرية ثم قفز ورفسه في صدره ليسقط بطلنا وتتفتت قلوبنا وهو يُرفس مرة تلو أخرى على رأسه وصدره ، وفاجأنا بل أذهلنا بانقلابه على بطنه متألما طالبا الرحمة جزعا زاحفاً على أربع ليدخل القن مرعوبا ومهزوما! أي عار هذا الذي ألحقه عبد الرحمن بنفسه وبنا!

لكننا رغم الفاجعة لم نيأس ورحنا نعد أنفسنا ونطمئن بعضنا بعضاً بدنو لحظة الانتقام، وأن عبد سيصنع (كفتة وكبابا) من هذا (الفلعوص) الذي غدره! وانتظرنا بقلوب متورّمة! الشريط يكاد يلفظ أنفاسه وضجيج الماكنة الذي أحببناه صار نواحاً ولطماً، ولكننا لم ننزع الأمل نهائيا حتى ظهرت كلمات «THE END» وكلمة النهاية بالعبرية، و FINالتي لم نعرف أصلها، لم نصدّق ما حدث، لا بد من تتمة لهذا الفيلم! يبدو أن هناك أسطوانة أخرى قد فقدت! لا بد من جولة أخرى يظهر فيها عبد الرحمن عزيزاً قوياً يرفع رأسنا، كيف سمح لهذا (الحقير) أن يهينه ويمرغ به زبل القن! وقفنا مصعوقين نحاول التماس عذر لفعلته، ومن شوك الحلق ردد البعض «كان عليه رفض دور ضيف الشرّف، أي شرف وأي بطيخ هذا!» ولم يتردد البعض من تعزية أم العبد التي سال أنفها وعيناها والتي لم تجد هي الأخرى مبرراً لفعلة ابنها الذي لا ينقصه طول ولا عرض حتى يتبهدل هذه البهدلة..

أربعة عقود مضت، وفي قاعة عصرية منُع التدخين فيها،اكتظت بذكور وإناث وروائح عطر وبسمات واضحة وخفية، يمضي فيلم «الجنة الآن» بلا شريط ولا ضجّة أمام عيون مُحبّة مستمتعة وناقدة، لينتهي بطعم فيه شيءٌ من رائحة ولذة النّصر المشوب بحزن جماعي عميق.. وأظن أن هناك من كان يشاركني شعوراً خفياً بدغدغة ثأر متأخّر لبهدلتنا وبهدلة عبد الرحمن..

*كاتب من فلسطين

وزارة الثقافة لم تفعل له شيئاً وأغفلت قيمته حياً وميتاً:

الذكرى الثانية للنحات المصري عبد البديع عبد الحي تمر دون انتباه

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمود قرني:

في هذه الأيام تمر الذكرى الثانية للفنان الراحل «عبد البديع عبدالحي» أحد أكبر النحاتين في تاريخ الفن المصري الحديث، وذلك عن عمر يناهز التسعين عاما.

ورغم الصيحات الباكية التي نعت الميتة المأساوية للفنان الراحل، وكذلك النداءات التي أطلقها مسؤولون وغير مسؤولين عن أهمية التكريم الذي يجب أن تكرسه وزارة الثقافة لمنجز عبد البديع، إلا أنه لم يتم اتخاذ أية خطوات في سبيل ذلك حتى هذه اللحظة.

وكان الفنان عبد البديع عبدالحي قد رحل في حادث مأساوي مروع بمنطقة مصر القديمة، بعد أن اقتحم شقته اخوان مجرمان وطعناه أربع عشرة طعنة بعد منتصف الليل، ظنا منهما انهما سيجدان أموالا طائلة كان يُشاع في الحي الذي يقطنه الفنان أنه يملكها بسبب شهرته وذيوع صيته ونشر صوره وأحاديثه في الصحف والتلفزات والاذاعة، لكنهما ـ الاخوين القاتلين ـ لم يجدا سوى الحسرة، فركلا الجثة وبصقا عليها، وسرقا عددا من السلاسل والحلي الفضية والأدوات النحاسية التي كان محصولها مبلغ ثلاثة وستين جنيها.

وبرحيل عبد البديع عبدالحي تكون قد اغلقت صفحة في حياة مثال كبير لا يقل أهمية عن جمال السجيني ومحمود مختار وغيرهما من كبار الفنانين، غير أن رحيل عبدالحي لن يكتب إلا الخلود لتماثيله ومنحوتاته الفريدة الموجودة الآن في بيته وفي كل أنحاء العالم.

وقد ولد الفنان الراحل عبد البديع عبدالحي لأسرة فقيرة في مدينة ملوي جنوب محافظة المنيا التي تبعد عن القاهرة العاصمة حوالي 400 كم جنوبا وذلك في الثلاثين من حزيران (يونيو) 1916 ولم يتجاوز تعليمه مرحلة الكُتّاب، وقد حاولت أمه أن تلحقه باحدى المدارس الفرنسية في ملوي لكنها خشيت عليه من جرائم الثأر فألحقته للعمل في مطبخ واحد من الأعيان منذ سن السابعة، وظل في هذا العمل سبعة عشر عاما حتى انتقل الى القاهرة.

وينقل الناقد والفنان مكرم حنين في كتابه «دراسة في إبداع خمسة مبدعين مصريين» عن الصحافية فاطمة أنه تقدم في عام 1937 للخدمة العسكرية إلا أنه لم يُقبل بسبب ضعف نظره، ويذكر حنين ان عبد البديع قرأ اعلانا في عام 1942 عن وجود المتحف الحربي بالقلعة فتوجه بتماثيله اليه وهناك التقى بأمين المتحف الدكتور عبدالرحمن زكي استاذ العمارة الاسلامية الذي رحب بتماثيل عبد البديع وشجعه على التواصل.

وقد كان التحول الحقيقي في حياة عبد البديع هو مشاركته في مسابقة مختار التي كانت تقام تحت رعاية هدى شعراوي عام 1942 وقد كانت المسابقة هي أهم المعارف الفنية في مصر آنذاك وكانت تكريما من هدى شعراوي لمثال مصر العظيم محمود مختار الذي رحل شابا في عام 1934 عن 43 عاما.

وبعد أن قرأ عبد البديع الإعلان توجه على الفور من ملوي الى العاصمة بعد أن أعد تمثاله «لعبة السيجة» وكان تمثالا طينيا حمله على أحد المراكب وجاء الى القاهرة وقد نال التمثال اعجابا كبيرا. وأثناء رحلته صنع عبد البديع تمثالا للمراكبي الذي كان يقود المركب الى القاهرة، ولم يفز عبد البديع بجائزة مختار في ذلك العام إلا انه عند مشاركته عام 1943 قدم تمثالا رخاميا تحت عنوان «ست الحسن» وهو التمثال الذي عرضه فيما بعد المهندس فؤاد حبشي ابن عم لويس عوض على السيدة هدى شعراوي، وعندما اعجبت بالتمثال وعدته بالمساعدة وعرضت عليه العمل لديها بالقاهرة، وعندما قدمت هدى شعراوي التمثال الى سكرتير مسابقة مختار حصل على الجائزة التي أثارت حفيظة الفنانين المشاركين فألغيت الجائزة، وعندما حاول والد الملكة فريدة شراء التمثال مقابل عشرين جنيها رفض الفنان وأهدى التمثال لهدى شعراوي التي كافأته بعد ذلك بخمسين جنيها.

ويذكر مكرم حنين مجموعة من كبار رجال العصر مثل أحمد لطفي السيد وعلي علوبة وعلي باشا ابراهيم التقوا في صالون هدى شعراوي وكانوا يناقشون موضوع الطفولة المشردة وأطفال الشوارع المهملين في الضياع وتطرق الموضوع الى الموهوبين من الفقراء وكان عبد البديع أحد هؤلاء الموهوبين الذين عاشوا تحت رعاية هدى شعراوي التي رعت من قبل المثال الكبير محمود مختار، فأثنى الحضور على أعمال عبد البديع ودعته بعد ذلك هدى شعراوي للعمل في مصنعها للخزف بشبرا في الفترة من 1933 حتى 1936 وكانت قد سبقتها بدعوة للمثال محمود موسى بعشر سنوات.

وقد قامت هدى شعراوي بعد ذلك بإلحاق عبد البديع بالقسم الحر بكلية الفنون الجميلة عن طريق البروفيسور كلوزيل أحد أساتذة النحت البارزين وهو كما يذكر حنين، استاذ جمال السجيني وعبد القادر رزق، وكان عمر عبد البديع آنذاك سبعة وعشرين عاما، ويذكر الفنان ناجي كامل أن بعض الأساتذة حاولوا صرف طاقات عبد البديع الى اهتمامات بعيدة عن اهتماماته الفطرية التي برع فيها مثل صناعة تماثيل رومانية وأوروبية حديثة، إلا أن هذه المحاولات لم تفلح، وقد انتزع عبد البديع في هذا الوقت حجرا بازلتيا من رصيف الكلية وحوله الى تمثال هو من أشهر تماثيله وهو لصبي نوبي.

ويرى عبد البديع ان الدراسة في القسم الحر أضافت له خبرات مذهلة في صياغة التماثيل ومراحل صبها وتكبيرها حيث كان يجهل كل هذه الخبرات المكتسبة. بعد ذلك أقام عبد البديع تمثاله الشهير طارق النحاس واشترك به للمرة الثانية بمسابقة مختار دون علم هدى شعراوي وكان يخشى من وجود شبهة مجاملة بسبب كونه أحد العاملين لديها، وقد حصل التمثال على الجائزة الأولى.

وينقل مكرم حنين عن عبد البديع أن هدى هانم شعراوي أوقفته عن أعمال المطبخ ففهم الأمر على أنها تستغني عن خدماته فهم بالمغادرة لكنها في الحقيقة أبلغته ضرورة التفرغ للفن.

وبعدها بدأ رحلة التعرف على الواقع الفني فتعرف على معظم فناني جيله، وكانت هي الفترة التي توجه فيها نحو صناعة التماثيل الصغيرة «سواء في الطين أو الحجر أو البازلت أو في الغرانيت وقد برع في عمل التماثيل من الطين الأسواني ثم عمل نسخة من الجص ومنها ينقل التمثال الى الخامة الخالدة سواء الغرانيت أو البازلت أو الخشب وكان يجسد في هذه التماثيل قوة الاحساس بالطبيعة». في عام 1946 فاز الفنان عبد البديع عبدالحي عن تمثال المراكبي بالجائزة الاولى في مسابقة مختار.

وينقل مكرم حنين عن الناقد الراحل صدقي الجناخنجي قوله في جريدة «الجمهورية» ان المثال الايطالي العالمي كانوفا كان طباخا أيضا وقد بدأ رحلته مع الفن عندما قدم على مائدة الأمير قالب الزبد على شكل أسد جميل فأعجب به الأمير وقرر إرسال كانوفا الى الاكاديمية للدراسة على نفقته وقد أصبح فيما بعد من أشهر مثالي العالم.

وقد ظل عبد البديع يعاني شظف العيش بعد أن ترك العمل لدى هدى شعراوي فعين صانع نماذج بكلية الفنون براتب ضئيل ولم يكن قد أنشئ نظام التفرغ الذي تم إقراره عام 1943 بعدها حصل على التفرغ الذي أعانه على سبل الحياة.

وقد صنع عبد البديع تمثالا نصفيا خالدا للراحلة هدى شعراوي صاحبة الفضل عليه، وقد فاز التمثال بالجائزة الاولى في المسابقة التي اقامتها مدرسة الليسية الفرنسية عام 1948 وكان ذلك بعد رحيل أمه الحقيقية التي قامت على رعاية هدى هانم شعراوي.

وهو الأمر الذي دعا عبد البديع الى نقل مرسم الى الأقصر لمشاهدة التراث الفرعوني والتشبع به والبعد عن الأجواء الحزينة والمشحونة بالقاهرة.

وقد تفرغ عبد البديع للفن أربع مرات على نفقة الدولة ثم حصل على معاش «الرواد» الذي قرره له وزير الثقافة فاروق حسني.

وقد تزوج عبد البديع عام 1950 وأنجب ولدين أحدهما يعمل بوزارة الخارجية والثاني هو الأصغر «شريف عبد البديع» الذي اصبح الان نحاتا معروفا ومدرسا بكلية الفنون الجميلة والثالثة ابنته هدى التي تعمل بالمحاماة.

مجلة «عمان» الثقافية في سنتها الرابعة عشرة

عمان ـ «القدس العربي»:

صدر العدد (131) من مجلة «عمان» الثقافية الشهرية، وذلك عن أمانة عمان الكبرى، وقد اشتمل العدد الجديد على مجموعة من المواد الابداعية والدراسات والحوارات، وكتب رئيس التحرير عبدالله حمدان في افتتاحية العدد عن ايقاد الشمعة الرابعة عشرة من عمر المجلة يقول «بعد أربعة عشر عاما من عمر هذا المنبر الثقافي يتملكنا شعور يصل حد اليقين بأن الثقافة القومية في خير وأن الاختلافات السياسية المحزنة التي أصابت مقتلا في الجسد العربي ما زالت بعيدة جدا عن المساس بتلك الثقافة أو التأثير في قدرتها على الصمود، فالوحدة الثقافية العربية غير قابلة للتهميش أو الشرذمة، وستظل حاضرا ومستقبلا من العناوين التي تؤكد على أنها الجدار الأشد صلابة في مواجهة كل الانهيارات التي شهدتها أمتنا على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية... نوقد شمعة جديدة وفي البال مشاريع جديدة تضاف إلى كتابي «عمان» الأول والثاني واللذين اشتملا على حوارات ثقافية في النقد والرواية والقصة والفكر والفلسفة والشعر والمسرح والفن التشكيلي...».

أما مواد العدد الجديد من عمان فهي: محنة الجنون العاري في «ذاكرة الماء» لواسيني الأعرج (د. حفناوي بعلي)، نظرية الأدب في كتاب لشكري ماضي (د. إبراهيم خليل)، الأعمال الشعرية لمحمد الأشعري (محمد بودويك)، ماذا تعرف عن الإسلام ؟ (د. صلاح جرار)، آليات التجديد في الرواية العربية الحديثة (محمد الأشهب)، محمد معتصم، تطورالنقد السوسيولوجي عربيا (نبيل سليمان)، نزار قباني وجائزة الجماهير (ليلى الأطرش)، شعرية الغياب وتمظهرات الإيقاع السردي (د. محمد صابر عبيد)، مكتبة تلملم شتات الشعر (مفلح العدوان)، رواية «سواقي القلوب» لإنعام كجه جي (حاتم الصكر)، حوار مع الشاعرة الجزائرية نادية نواصر (حاورها عبدالرحمن تبرماسين)، قناع الإيروتيكا (عزمي خميس)، جون إبداك والبحث عن الإلهام الأعمق لدى أساتذة الحداثة (ترجمة مروان حمدان)، كاريكاتور لمحمد عفت، في وداع السيدةالخضراء (طراد الكبيسي)، التأسيس الشعري للمدينة ومسار الوعي المغترب (د. قادة عقاق)، الرواية التاريخية السورية الجديدة (شهلا العجيلي)، الوقوف على حد التفاصيل ـ شعر خالد أبو حمدية، أرباب القار (نورة محمد الفرج)، فيلم «ميونخ» لسبيلبيرغ (يحيى القيسي)، نموذج الرواية (د. أحمد فرشوخ)، إصدارات أردنية (د. أحمد النعيمي)، وداع الثقافة والسياسة (غازي الذيبة).